اليأ فقيل خفف للضرورة وقول فنحسب الزهر من قبيل التشبيه
المقلوب اى فنحسب كل كمى فى الدروع زهراً فى الاكمام وفيه ادعاء
ان نشرهم اخذ المشام بحيث كلما وصل اليها رايحة طيبة تظنها
نشرهم وقيل كل كمى مفعول اول لنحسب وما قبله الثانى والزهر
فى اكمامه احسن منظرا واطيب رايحة منه خارج الاكمام

كأنهم ظهور الخيل بنت ربى من شدة الحزم لا من شدة الحزم
الربى جمع ربوة بتثليث الراء وهى ما ارتفع من الارض وبنتها
انبت فى الارض من نبت غيرها الطول عمر وقد حتى يصل الى الماء
بخلاف نبت غيرها فانهم فى ظهور الخيل انبت من غيرهم بكثير
لكن مع شدة الحزم بكسر الشين وفتح الخاء اى من قوة الثبات
ومراعاة الاحتياط لا من شدة الحزم بفتح الشين وضم الخاء
والزاء جمع حزام وهو ما يشد به السرج وغيره على ظهر الدابة
بالربط التام والاستحكام التمام

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم
فرقا بفتحتين اى خوفا وفزعا وهى تميز من نسبة الطيران
الى القلوب والبهم بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة وهى السخلة
ولد الغنم والبهم بضم ففتح جمع بهمة بضم فسكون الشجاع والمعنى

ان قلوب الاعداء اضطربت من اجل شدتهم فى الحرب وفزعت
الى ان صارت لا تميز بين المذكورين ولا تفرق بين المسطورين
لان نظرهم محصور على الظاهر ولا يفرقون بين القشر والطاهر
واما المؤمنون فينظرهم الدقيق المقرون بالمعنى الحقيق يميزون
بين المحق والمبطل ويفرقون بين الحق والباطل قال الله تعالى
وما يستوى البحران اى وان كان فى نظر الحيران بيان انهما
مستويان هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن لم يذق لم يعرف
ومن لم يعرف لم يعترف ومن يكن برسول الله نصرته [illegible] ان تلقه
الأسد فى اجامها تجم النصرة مصدر مبنى للمفعول والاسد بضم
الهمزة وسكون السين جمع اسد والاجام بالمد جمع اجمة وهى ارض
كثيرة القصب وتجم تفتح التاء وكسر الجيم من وجم اى حزن او سكت
مرتما والشرط الثانى وجوابه جواب الاول وليس هذا من توالى
الشرطين المشروط بان ثانيهما حال من الاول وان الجواب له
نحو ان جئتنى ان ثادبت اكرمتك اى جئتنى مثادبا اكرمتك
ولا بد من تقديم التادب على المجئ ليتحقق مقارنته ونحو
قوله تعالى ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد
ان يغويكم والمعنى من يكن نصرته واعانته وقوته واغاثته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)